

عنوان البحث

تصورات مديري المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام الإدارة الالكترونية في دعم بيئة التعلم عن بعد في ظل ازمة كورونا من وجهة نظرهم 2020 – 2021م

شرف محمد ياسين العرود¹

¹ مشرف تربوي في وزارة التربية والتعليم -لواء دير علا، الأردن

تاريخ النشر: 2021/03/01م

تاريخ القبول: 2021/02/23م

المستخلص

هدف هذه الدراسة الى التعرف عن تصورات مدراء المدارس في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام الإدارة الالكترونية في دعم بيئة التعلم عن بعد في ظل ازمة كورونا من وجهة نظرهم, والتعرف الى دلالة الفروق في تصورات مدراء المدارس في الأردن لاستخدام الإدارة الالكترونية في دعم بيئة التعلم عن بعد في ظل ازمة كورونا من وجهة نظرهم وفقا لمتغير الجنس , حيث طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام 2021/2020 , حيث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لهذه الدراسة . تكون مجتمع الدراسة من مدراء المدارس الحكومية في لواء دير علا , وتكونت عينة الدراسة من جميع مدراء المدارس الحكومية في اللواء وذلك لقله عددهم , حيث تكونت عينة الدراسة من 48 مدير ومديرة , حيث بلغ افراد العينة من الذكور (20) و بلغ عدد الاناث (28) , حيث قام البحث بإعداد مقياس من اعداده , وتكون المقياس من (20) فقرة وأجريت لهما دلالات الصدق والثبات المناسبة . وخلصت الدراسة الى النتائج التالية :

- ان المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.86-4.22) , بحيث احتلت الفقرة (9) المرتبة الأولى والتي تنص على " عقد اللقاءات المرئية عن بعد في أي وقت مع المعلمين والطلاب " ومتوسط حسابي بلغ (4.22) , بينما جاءت الفقرة (17) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على " اصبح لدي خبرة في التعامل مع البرمجيات التي تخص الإدارة الالكترونية " , وبمتوسط حسابي بلغ (3.86).
- اظهر نتائج التحليل الاحصائي والمتعلقة بالسؤال الأول ان هناك اثرا إيجابيا واضحا لاستخدام الإدارة الالكترونية في دعم بيئة التعلم عن بعد في ظل ازمة كورونا , حيث بلغ المتوسط الحسابي لتصورات افراد العينة (4.01) , والانحراف المعياري (0.536) , وبدرجة كبيرة للمجال ككل .
- كما وظهرت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لتصورات مدراء المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام الإدارة الالكترونية في دعم بيئة التعلم عن بعد في ظل ازمة كورونا , عند مستوى الدلالة الإحصائية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث

الكلمات المفتاحية: الإدارة الالكترونية, التعليم عن بعد , ازمة كورونا, مدراء المدارس الحكومية

RESEARCH ARTICLE**PERCEPTIONS OF SCHOOLS MANAGERS IN GOVERNMENT SCHOOLS IN JORDAN TO USE ELECTRONIC MANAGEMENT TO SUPPORT DISTANCE EDUCATIONS IN LIGHT OF THE CORONA CRISIS FROM THEIR OWN VIEW POINT .****Sharaf Mohammad Yasin Al-Aroud ¹**¹ Educational supervisor at the Ministry of Education – Deir Alla , Jordan**Accepted at 23/02/2021****Published at 01/03/2021****Abstract**

The aim of the study was to know use Electronic management to support distance educations in light of the corona crisis from their own view point ,and to identify the significance of the differences in use Electronic management to support distance educations in light of the corona crisis from their own view point ,according to gender variables .

The study was applied in the first academic year(2020/2021) AD, the descriptive survey method was used .the study population consisted of schools mangers in government in Jordan in Kasbah Dyer Allah<the study consisted of 20 male and 28 female mangers.

The study concluded the following result :

- The arithmetic average ranged between (3.86-4.22),where paragraph (9) stipulated that " Hold video conferences remotely at any time with students and teachers", came first with average of (4.22).while paragraph (17) came last " I have experience in dealing with software related to electronic management" .
- The results of the analysis related of the first questions showed that there is appositve impact of the use Electronic management to support distance educations in light of the corona crisis.as the mean of the perceptions of the sample individuals was (4.01) and the standard deviation (.536).

There were differences in the estimates of the sample individuals of the tool according to the gender variables (male , female), And benefit of females .

Key Words: Electronic management, distance educations, corona crisis, schools

المقدمة

يشهد العالم فى هذه الحقبة الزمنية تطورات نوعية فى مخرجات التكنولوجيا الرقمية، حيث أصبحت هذه المخرجات مكونا رئيسيا فى نجاح أى قطاع من قطاعات الدولة نحو تحقيق أهدافه، ومن هذه القطاعات التى تلعب التكنولوجيا الرقمية دورا هاما فى انجاحه هو قطاع التعليم .

ومن بين الجوانب المهمة فى قطاع التعليم هو الإدارة المدرسية ، والتي تعتبر عامل رئيسي فى نجاح المؤسسة التعليمية، حيث تعتبر الإدارة المدرسية حجر الزاوية والركيزة الأساسية فى تحقيق اهداف المدرسة، من خلال عمليات منظمة متداخله توجه الكادر التدريسي نحو استخدام الممارسات الفضلى فى سبيل تحسين جودة المخرج التعليمي وهو الطالب .اذ يتوقف نجاح هذه المؤسسات او فشلها على مدى النجاح الذى يحققه القادة الإداريون فى أعمالهم، من خلال تأديتهم لأدوارهم ومهامهم المنوطة اليهم ،واسهامهم فى تطوير منظماتهم، وفقا لما لديهم من قدرات تمكنهم من التأثير فى الآخرين لتحقيق الأهداف . (الشريفى،التتح،2010)

وفى ظل الظروف التى يشهدها العالم من انتشار وباء كورونا ،والتي زادت من صعوبة المهام المطلوب القيام بها من قبل الإدارة المدرسية ،كان لمخرجات التكنولوجيا الرقمية دورا كبيرا فى خلق مزيدا من الحلول الإبداعية فى دعم بيئة التعلم عن بعد .

ان التحول الكبير نحو استخدام الإدارة الألكترؤنية من خلال استخدام البرمجيات المتاحة وشبكة الانترنت وأجهزة الحاسوب والهواتف الذكية ،أدى الى إعادة الأمور الى مسارها الصحيح ،حيث اصبح انجاز المهام الإدارية الكترؤنية وعن بعد يتم ببسر وسهولة .

مشكلة الدراسة واسئلتها :

اصبح من البديهي لدى المهتمين فى تطوير القطاع التعليمي فى اصقاع الأرض ،ان التعليم يعتبر المكون الأساسي فى نشأة وتطور المجتمعات، بالإضافة الى تأثيره بشكل مباشر بما يستجد فى المجتمعات من احداث وكوارث .ونظرا لما مر به العالم من عاصفة نقشي فيروس كارونا وتأثيره بشكل مباشر على قطاع التعليم فى الأردن والتي أدت الى اللجوء الى الفرص البديلة ، وهو التعلم عن بعد من اجل ديمومة استمرار تلقي الطالب المعارف والمهارات اللازمة لنموه المعرفي ضمن فنته العمريه ،وتعتبر هذه الخطوة هي الأنسب فى ظل هذه الازمة للحفاظ على السلامة والتعليم معا .

وتكمن مشكلة الدراسة فى الإجابة عن السؤال التالي :

ما تقديرات مدرء المدارس الحكومية فى الأردن لاستخدام الإدارة الألكترؤنية فى دعم بيئة التعلم عن بعد فى ظل أزمة كورونا من وجهة نظرهم؟

وينبثق عنه السؤال الفرعي الآتي:

هل يوجد فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) فى تصورات مدرء المدارس الحكومية فى الأردن لاستخدام الإدارة الألكترؤنية فى دعم بيئة التعلم عن بعد فى ظل أزمة كورونا تعزى لمتغير الجنس

فرضيات الدراسة:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) فى تصورات مدرء المدارس الحكومية فى الأردن لاستخدام الإدارة الألكترؤنية فى دعم بيئة التعلم عن بعد فى ظل أزمة كورونا تعزى لمتغير الجنس .

اهداف الدراسة

- الكشف عن تصورات مديري المدارس الحكومية فى الأردن لاستخدام الإدارة الألكترؤنية فى دعم بيئة التعلم عن بعد فى ظل أزمة كورونا من وجهة نظرهم.

- التعرف الى دلالة الفروق في تصورات مديري المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام الإدارة الإلكترونية في دعم بيئة التعلم عن بعد في ظل ازمة كورونا من وجهة نظرهم وفقاً لمتغير الجنس
- تقديم ملخص توصيات لأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم والتي يمكن استخدامها من اجل تطوير وديمومة الإدارة الإلكترونية في المدارس .

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة كالآتي :

- الكشف عن تصورات مدراء المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام الإدارة الإلكترونية في دعم بيئة التعلم عن بعد في ظل ازمة كورونا .
- يمكن ان تساهم هذه الدراسة في مساعدة أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم الأردنية الى دور الإدارة الإلكترونية في دعم بيئة التعلم عن بعد .
- فتح افاق جديدة للمهتمين بالبحث العلمي في مجال الإدارة الإلكترونية وذلك من خلال نتائج وتوصيات هذه الدراسة .

مصطلحات الدراسة

الإدارة الإلكترونية:

هي عملية ممارسة وظائف الإدارة التقليدية من حيث التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة عن طريق استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة كالحاسوب والهاتف والانترنت ,وتسيير العمل الإداري بعيداً عن الأوراق توفيراً للجهد والوقت والتكلفة. (الفليت,2018)

ويقصد بها اجرائياً هي كل الممارسات التي يقوم بها مدير المرسة لانجاز الاعمال المطلوبة منه الكترونياً مستخدماً الأجهزة التكنولوجية والانترنت ,حيث تشمل عمليات تسخير كل الإمكانيات البشرية والتقنية المتوفرة من اجل توفير وتطبيق بيئة التعلم عن بعد .

التعلم عن بعد

هو نظام تعليمي نظامي منظم,يعني انجاز العملية التعليمية دون لقاء فعلي بين المعلم والطالب ,أي ان تقوم الجهة التعليمية باعتماد (الدارس)ضمن منهاج محدد وشروط خاصة ,ومنحه شهادة في حال نجاحه .(حسنين,2004)

يعرف التعلم عن بعد اجرائياً : هو عملية تحويل كل الإجراءات التي يتبعها المدير والمعلمين من اجل اكساب الطلبة للمعارف والخبرات والمهارات من الطريقة التقليدية الى الطريقة الإلكترونية باستخدام وسائل الاتصال والتي تتجاوز محددات المكان والزمان .

مدراء المدارس

يعرف مدير المدرسة اجرائياً :هو المكلف بإدارة تنظيم وتوجيه وتطوير الموارد البشرية والمادية داخل المدرسة بهدف تحسين جودة المخرج التعليمي وهو الطالب .

ازمة كورونا

يعرف الباحث ازمة كورونا اجرائياً : هو وباء فيروسي ,انتشر في ارجاء العالم كله ,يهدد البشرية بما له من نتائج سلبية على المصاب به ,أدى هذا الى اتخاذ حكومة المملكة الأردنية الهاشمية قراراً باغلاق كافة مؤسسات الدولة بما فيها المدارس الحكومية والخاصة .

حدود الدراسة ومحددها

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية :

- المحدد الزمني :طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام 2021/2020م.
- المحدد المكاني : اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية في لواء دير علا .
- المحدد البشري : طبقت هذه الدراسة على مدرء المدارس الحكومية في لواء دير علا .

الاطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً: الاطار النظري

احدث الطفرات الإيجابية والنقلات النوعية في عالم التكنولوجيا والثورة الرقمية واقعا جديدا ,ويتجدد هذا الواقع ضمن مراحل زمنية قصيرة بحيث اصبح من الصعب الثبات على الية واحدة في حل المشاكل العالمية ,ونلك بسبب ازدهام الأفكار والأدوات التكنولوجية المتاحة .

ومن القطاعات الحيوية التي تتأثر بشكل كبير في هذا الفضاء التكنولوجي الهائل هو قطاع التعليم ,حيث فرضت التكنولوجيا نفسها على المؤسسات التربوية بكافة مجالاتها ومستوياتها .

وبرز ان الإدارة التعليمية تتوافق مع مخرجات التكنولوجيا التقنية والفنية ,بحيث اصبح لزاما على المؤسسات التربوية من إعادة النظر في الواقع الإداري وتكييفه بما يتواءم مع التقدم في التكنولوجيا . وبما يحقق جودة عالية في الأداء ..

مفهوم الإدارة الالكترونية

ظهرت في الآونة الأخيرة من القرن العشرين تطورات وتحديثات كبيرة على اليات الإدارة في ظل التقدم التقني وظهور الازمات والكوارث الطبيعية والبشرية .حيث اصبح الوضع الراهن يفرض علينا تطبيق أنظمة جديدة تتناسب مع الثورة الرقمية وتخدم عملية تطوير الأداء الإداري .

وبما ان الإدارة الالكترونية أصبحت أسلوبا فاعلا في تنفيذ الاعمال الإدارية باستخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة ,ظهرت العديد من التعريفات حيث أورد (رضوان، 2004) تعريفاً للإدارة الإلكترونية ذكر فيها أنها ” عملية ميكنة جميع مهام وأنشطة المؤسسة الإدارية، بالاعتماد على جميع تقنيات المعلومات الضرورية، للوصول إلى تحقيق أهداف الإدارة الجديدة في تقليل استخدام الورق وتبسيط الإجراءات والقضاء على الروتين والإنجاز السريع والدقيق للمهام والمعاملات لتكون كل إدارة جاهزة لربطها مع الحكومة الإلكترونية لاحقاً .“

مبررات استخدام الإدارة الإلكترونية في مؤسسات التعليم

لقد أجمع العديد من الباحثين على أن هناك كثيرا من المبررات التي دعت إلى التحول نحو الإدارة الإلكترونية في المدارس يمكن تلخيصها فيما يلي (مكاوي،2010، زيتون، 2004، عزمي، 2008):

1- النمو المتسارع في قطاع التكنولوجيا و المعرفة والتي أصبحت مكون رئيسي مختلف مجالات الحياة ,وعلى رأسها المؤسسات التعليمية .

2- الانخراط مع متطلبات البيئة المحيطة بالمدرسة وتجنب لانغلاق عن مواكبة التطور، وبالتالي تحقيق الكفايات الإدارية الملائمة للعصر الحالي .

3- التحول نحو التعليم الإلكتروني، حيث أصبحت المدارس تتطلب حوسبة جميع العمليات داخل هذه المدارس بما فيها الجوانب الإدارية.

- 4- الإسراع فى إنجاز الخدمات الإدارية المتعلقة بالمؤسسات التعليمية، والتخلص من الروتين والبيروقراطية.
- 5- التحول نحو تطبيق واستخدام التطور التكنولوجى والاعتماد على تكنولوجيا المعلومات فى اتخاذ القرارات الإدارية .
- 6- البقاء على ديمومة الاتصال المستمر بين العاملين فى القطاع التربوى مع اتساع نطاق العمل وتشعب تخصصاته.
- 7- ازدياد عدد الطلاب، والكادر البشرى العامل فى المدرسة بلاضافة الى وجود احداث استثنائية، مما يستدعى وجود نظام إلكترونى يسهل التعامل معهم.

التعليم عن بعد

اصبح من البديهي ان يكون هناك ليات واضحة، للاستفادة من مخرجات التكنولوجيا الرقمية فى تحسين العمليات المنظمة المستخدمة فى عمليات التعليم، وتوظيفها لتكون رديفا مهما أساسيا فى دعم تعلم طلبة المدارس . وكذلك الاستفادة من هذه التقنيات التكنولوجية فى ردم الفجوة الحاصلة بين المادة التعليمية المتوفرة للطلاب وبين مستوى وفهم واستيعاب الطالب لها، وذلك من خلال استخدام البرمجيات الحاسوبية، والتي تقوم بعملية محاكاة للمفاهيم والمصطلحات والتعاميم والنظريات المطروحة فى المنهاج، بحيث يصبغ الطالب قادرا على التأمل معها وتوظيفها فى الحياة اليومية . ومع ظهور ازمة كورونا اصبح لزاما على وزارة التربية والتعليم الأردنية واستكمالا لمشاريعها فى جانب التعلم الإلكتروني من خلال إيصال كل الإجراءات التعليمية التي تحدث داخل الغرفة الصفية الى الطالب وهو فى بيته . هناك مجموعة من التعريفات للتعليم عن بعد، ومنها على سبيل المثال تعريف الموسى(2005):بانه نظام تقوم به المؤسسة التعليمية، حيث يعمل على إيصال المادة التعليمية او التدريبية للطلاب فى أى وقت عن طريق وسائط اتصال متعدد .

مبررات التعلم عن بعد

- هناك مجموعة من المبررات أدت الى اللجوء الى استخدام التعلم عن بعد من وجهة نظر الباحث ومنها
- التغيرات التي يشهدها العالم مثل الكوارث الطبيعية، والأوبئة والتي تؤدي فى بعض الأحيان الى توقف عملية التعليم التقليدية .
 - التطور الهائل فى أجهزة الحاسوب والبرمجيات، حيث أصبحت هذه التقنيات قادرة على توضيح محتويات المادة التعليمية بطرق إبداعية .
 - سهولة اجراء التجارب، حيث التكلفة القليلة، وتطبيق بروتوكولات الأمان من خلال توظيف برامج الذكاء الاصطناعي .
 - تساعد على حل مشاكل اكتظاظ الطلاب داخل الغرف الصفية بالإضافة الى انها مناسبة للطلاب الذين يقطنون فى أماكن بعيدة عن مدارسهم .

دراسات سابقة

فى دراسة عبدالمجيد(2008) اثر تطوير وتقييم نظام التعليم الإلكتروني التفاعلى للمواد الدراسية والهندسية الحاسوبية، وقد طبقت أداة الدراسة على(الطلبة، والمدرسين، الإداريين)، حيث أظهرت النتائج على استجابات الإداريين على استبيان يختص بقياس كفاءة ونجاح أنظمة التعليم الإلكتروني فى الكليات التقنية فى سلطنة عمان، بان الفائدة فى هذا التطوير كبيرة وتساعدهم فى حل مشاكل العمل وتقديم مختلف الخدمات بسرعة وأداء عالي .

واجرى الزبيدي(2006) دراسة هدفت الى التعرف على تصورات مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية فى محافظة اربد لدرجة إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية فى مدارسهم. حيث تكونت الاستبانة من (35) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي: البنية التحتية، وكفايات مديري المدارس الإلكترونية، وتوفر قوانين وتشريعات الإدارة الإلكترونية و تكونت عينة الدراسة من (186) مديرا ومديرة

حيث كشفت الدراسة الى ان هناك إمكانية بدرجة متوسطة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في مدينة اربد . وفي دراسة قام بها الكليش (2017) والتي هدفت الى التعرف الى درجة ممارسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل مديري المدارس الثانوية والحكومية وعلاقتها بمستوى الابداع الإداري لديهم من وجهة نظر المعلمين في ليبيا , حيث تكونت العينة من (280) معلما ومعلمة ,كشفت نتائج الدراسة ان درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة وكان مستوى الابداع الإداري لديهم متوسط ,بالإضافة الى وجود علاقة ارتباطية إيجابية عند مستوى الدلالة بين درجة ممارسة مدير المدارس الحكومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ,وبين مستوى ابداعهم الإداري من وجهة نظر المعلمين .

واجري روبرت (Robert,2011) دراسة في مدينة هيوستن الامريكية والتي هدفت الى دراسة وتحليل تصورات مديري المدارس حول استخدام تكنولوجيا الإدارة الإلكترونية في المدارس , وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ,حيث تكونت عينة الدراسة من (310) مديرا ومديرة استجابوا لاستبانة مكونة من (32) فقرة حول تطبيق الإدارة الإلكترونية ,وبعد ذلك قام الباحث بعمل مقابلة نوعية حول دور الإدارة الإلكترونية في عملهم الإداري .حيث اسفرت نتائج تحليل الدراسة ان غالبية المدراء يرون أهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارسهم ودورها في تطوير الأداء الإداري وتخفيف أعباء العمل عنهم .كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المديرين حول أهمية الإدارة الإلكترونية في المدارس تعزى لمتغيرات الجنس ,وحجم المدرسة ,وخبرات المدير .

وهدف دراسة سيال (seyal,2012) الى معرفة مدى استخدام مديري المدارس الابتدائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ,حيث تكونت العينة من (96)مديرا في سلطنة بروناي ,حيث أظهرت نتائج الدراسة بعد استجابة مدراء المدارس على استبانة خصصت لهذه الدراسة ,ان مديرو المدارس يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض إدارية ,بالإضافة الى وجود دلالة إحصائية تبعا لمتغير الخبرة .

كما هدفت دراسة فالانجان وجاكوبسن (Flangan & Jacobse) الى معرفة المسؤوليات الجديدة لمدير المدرسة في القرن الحادي والعشرين في الولايات المتحدة الامريكية ,وان تطبيق تكنولوجيا المعلومات هي جزء من الإصلاح المدرسي .حيث بينت نتائج الدراسة ان مسؤوليات مدير المدرسة في القرن الحادي والعشرين تتمثل في محورين هما :أولا : واجبات إدارية :ومنها الاشراف على اعداد السجلات المدرسية المختلفة والمحافظة عليها الكترونيا ,واعداد التقارير عن سير العمل بالمدرسة ,واعداد ميزانية المدرسة وواجهه الصرف ,وإدارة المبنى المدرسي والعمل على تزويده بالأدوات والتجهيزات اللازمة . ثانيا : واجبات تتصل بالعمل التعليمي ومنها : تحفيز أعضاء هيئة التدريس لبذل أقصى جهد ,والعمل مع أعضاء هيئة التدريس على تطوير وتنمية وتحسين الأنشطة المدرسية المختلفة الكترونيا .

التعليق على الدراسات السابقة

تميزت هذه الدراسة من خلال تناولها لموضوع الدراسة , وهو تصورات مدراء ومديرات المدارس الحكومية في الأردن في دعم بيئة التعلم في ظل أزمة كورونا .حيث اتفقت هذه الدراسة مع غيرها من الدراسات السابقة من خلال استخدام المنهج الوصفي المسحي ,كمنهج للدراسة واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات .

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة ,استفاد الباحث منها , من خلال صياغة منهجية الدراسة ,وتحديد المتغيرات الرئيسية والتابعة ,بالإضافة الى الاهتمام الى بعض المصادر العربية والانجليزية ,بالإضافة الى بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة .

وما يميز هذه الدراسة انها دراسة جديدة ونادرة حسب حدود علم الباحث ,حيث يمكن الاستفادة من نتائجها كمرجع لأصحاب الاختصاص من خلال تبني سياسات جديدة لدعم مأسسة الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية كهدف داعم للإدارة التقليدية .

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي ,حيث يتلاءم مع الغرض من هذه الدراسة وتحقيق أهدافها .

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المدرء والمديرات للمدارس الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية في لواء دير والبالغ عددهم حسب سجلات مديرية التربية والتعليم للواء للعام الدراسي 2021/2020م هو (48) مديرا ومديره.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من جميع مدرء ومديرات المدارس في لواء دير علا والبالغ عددهم (48) مديرا ومديرة ,والجدول رقم (1) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس .

النسبة	التكرار	الفئات	
42%	20	ذكور	الجنس
58%	28	اناث	
100%	48		المجموع

جدول رقم(1) توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس

أداة الدراسة

لتحقيق اهداف الدراسة ,قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (20) فقرة ,للكشف عن تصورات مدرء ومديرات المدارس الحكومية في الأردن في استخدام الإدارة الإلكترونية لدعم بيئة التعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا في لواء دير علا, وذلك من خلال الاطلاع على الادب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ,حيث تم الاستجابة على فقرات الاستبيان وفق تدرج خماسي (موافق بشدة , موافق , محايد, لا أوافق , لا أوافق بشدة).

صدق الأداة

تم التأكد من صدق الأداة الظاهري من خلال عرض هذه الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين أصحاب الاختصاص ,حيث بلغ عددهم (7) , وبناء على آراءهم تم اجراء التعديلات اللازمة حتى أصبحت الأداة في شكلها النهائي .

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة ,تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) , وذلك من خلال توزيع الاستبانة ,ومن ثم إعادة توزيع الاستبانة بعد فترة زمنية على مجموعة افراد خارج عينة الدراسة مكونة من (20) من مدرء ومديرات المدارس الحكومية في الأردن .

وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تصوراتهم في المرتين مع أداة الدراسة ككل ,وتم أيضا حساب معامل الثبات للاختبار بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ الفا ,والجدول رقم (2) يبين ذلك .

المجال	معامل الثبات (كرونباخ الفا)	معامل الثبات (بيرسون)
التصورات ككل	0.91	0.89

جدول رقم (2) معامل الثبات باستخدام كرونباخ الفا و بيرسون

يتضح لنا من الجدول رقم (2) ان الثبات بطريقة كرونباخ الفا بلغ (0.91) وبطريقة بيرسون (0.89) وهذا يشير الى ان الدراسة تتميز بدرجة عالية من الثبات .

متغيرات الدراسة

تتضمن هذه الدراسة المتغيرات التالية :

- متغيرات مستقلة : الجنس وله فئتان (ذكر , انثى).

- متغيرات تابعة :

تصورات مدراء المدارس الحكومية في الأردن نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في دعم بيئة التعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا .

المعالجة الإحصائية

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية , للإجابة على عينة الدراسة لكل سؤال من أسئلة الدراسة . حيث تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي , وتم تصحيح أداة الدراسة كالاتي (موافق بشدة, موافق , محايد , لا أوافق , لا أوافق بشدة) , وهي

تمثل رقميا (1,2,3,4,5) , وتم استخدام المقياس الاتي لأغراض نتائج الدراسة :

من 1.00 الى 2.33 قليلة .

من 2.34 الى 3.67 متوسطة .

من 3.68 الى 5.00 كبيرة .

وتجدر الإشارة هنا انه تم احتساب المقياس من خلال المعادلة الاتية :

الاعلى الحد(5) – الادنى الحد(1)

المطلوبة الفئات عدد(3)

$$1.33 = \frac{5-1}{3} =$$

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضا لنتائج الدراسة ومناقشتها وذلك على النحو التالي :

أولا : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي للدراسة

ما تقديرات مدراء المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام الإدارة الإلكترونية في دعم بيئة التعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا من وجهة نظرهم ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية , لتصورات مدراء المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام الإدارة الإلكترونية في دعم بيئة التعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا .

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات مدرء ومديرات المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام الإدارة الإلكترونية في ظل أزمة كورونا مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية .

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	9	عقد اللقاءات المرئية عبر الانترنت باي وقت مع المعلمين والطلاب	4.22	.730	كبيرة
2	16	سرعة التواصل مع اقسام المديريات	4.21	.832	كبيرة
3	1	تساعد الإدارة الإلكترونية على سرعة التواصل مع المعلمين	4.15	.730	كبيرة
4	7	توفر الإدارة الإلكترونية المرونة في التعامل مع المعلمين والطلاب	4.15	.770	كبيرة
5	15	معرفة تقدم الطلبة في المنهاج والتقويم	4.12	.795	كبيرة
6	19	زيادة الانتماء بين الإدارة والمعلمين والطلاب	4.11	.737	كبيرة
7	20	التخلص من مشاكل حدود الزمان والمكان	4.08	.837	كبيرة
8	18	تحقيق التشاركية في العمل وتنمية تفويض الصلاحيات للكادر التدريسي	4.06	1.099	كبيرة
9	5	استطيع اتخاذ قرارات سليمة بناء على معلومات حقيقية	4.02	.887	كبيرة
10	12	التقليل من الكلف المادية والروتينية	3.99	.810	كبيرة
11	4	تخزين البيانات بشكل منظم واسترجاعها عند الحاجة	3.97	.904	كبيرة
12	2	سرعة ارسال البلاغات والتعاميم على المعلمين	3.95	.892	كبيرة
13	8	هناك افاق للإبداع في حل المشكلات اليومية	3.91	.975	كبيرة
14	6	تصحيح الأخطاء بسرعة	3.91	.900	كبيرة
15	13	سهولة التواصل مع أولياء الأمور والاجابة عن استفساراتهم	3.90	1.000	كبيرة
16	10	الاطلاع على مشاكل الطلاب بشكل أوسع	3.88	.868	كبيرة
17	11	مراقبة انجاز المعلمين في دعم تعلم الطلبة	3.88	.956	كبيرة
18	3	الحصول على المعلومات المتعلقة بالطلاب والمعلم باي وقت	3.87	.928	كبيرة
19	14	رؤية أوضح لمشاكل الطالب داخل اسرته	3.87	.910	كبيرة
20	17	اصبح لدي خبرة في التعامل مع البرمجيات التي تخص الإدارة الإلكترونية	3.86	.910	كبيرة
					المجال ككل
			4.01	.536	كبيرة

يبين الجدول رقم (3) ان المتوسطات الحسابية كانت ما بين (3.86-4.22) , حيث جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على "عقد اللقاءات المرئية عبر الانترنت بأي وقت مع المعلمين والطلاب" في المرتبة الأولى و بمتوسط حسابي بلغ (4.22) , بينما جاءت الفقرة (17) في المرتبة الأخيرة والتي تنص "اصبح لدي خبرة في التعامل مع البرمجيات الخاصة بالإدارة الإلكترونية" و بمتوسط

حسابي بلغ (3.86). وبلغ المتوسط الحسابي لتصورات مدراء المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام الإدارة الإلكترونية في دعم بيئة التعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا ككل (4.01).

أظهرت نتائج الدراسة ان هناك اثرا إيجابيا لاستخدام الإدارة الإلكترونية لدعم التعلم عن بعد , وبدرجة كبيرة , حيث بلغ المتوسط الحسابي لتصورات افراد العينة ككل (4.01) وانحراف معياري (0.536) , ويعزو الباحث ذلك الى الازمة الوبائية فرضت امرا واقعا على الإدارات والتي أصبحت بدورها تتجه بقوة نحو تفعيل الإدارة الإلكترونية لإنجاز مهامها , وهذا خلق فرصة حقيقية للتعامل مع البرمجيات والأجهزة الرقمية وتطويعها من اجل تحقيق الهدف المطلوب منها .

بالإضافة الى ان هناك حاجة ماسة لدى المدراء بخلق اليات جديدة تقلل من الكلف المادية , وتحقق الاعمال المطلوبة باختصار الوقت , حيث انه هناك مجموعة من الاعمال التي تحدث داخل المدرسة تؤدي الى اهدار الوقت , فوجود الإدارة الإلكترونية يتم تفعيل المهارات والكفايات التكنولوجية التي يمتلكها المدير من اجل الاستفادة من الأدوات التكنولوجية في انجاز اعماله بدقة عالية .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي للدراسة

هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في تصورات مدراء المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام الإدارة الإلكترونية في دعم بيئة التعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا تعزى لمتغير الجنس ؟

للإجابة عن هذا السؤال

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	3.83	0.484		0.006
	انثى	4.12	0.547		

يظهر من الجدول السابق ما يلي :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لمتغير الجنس , ولصالح الاناث , حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (8.054) , وبدلالة إحصائية بلغت (0.006) , ويعزو الباحث ذلك الى الاناث اكثر استجابة والتزاما بالأنظمة والتعليمات , والتالي هنالك التزام من قبل مديرات المدارس الحكومية بتطبيق متطلبات ومهام الإدارة الإلكترونية اكثر من المدراء الذكور . بالإضافة الى ان الاناث اكثر تنافسية فيما بينهم , من اجل تجويد مخرجات الاعمال الخاص بهم واكثر ميولا لقبول التقدير والثناء من المحيط المجتمعي والمسؤولين , وكل هذا أدى الى الالتزام بتطبيق الإدارة الإلكترونية .

التوصيات

- اجراء المزيد من الدراسات والأبحاث على مدراء مدارس خارج عينة الدراسة وفي مناطق جغرافية مختلفة .
- تقديم الدعم الفني اللازم من وزارة التربية والتعليم من خلال عقد ورشات تدريبية على البرمجيات التي تقدم خدمة ومساعدة للإدارة المدرسية .
- متابعة قسم الاشراف التربوي في المديرية للإدارة المدرسية الإلكترونية .
- اختيار القيادات التربوية المؤهلة والتي تؤمن بأهمية التكنولوجيا وملحقاتها في دعم تحقيق رؤية ورسالة المدرسة .

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية :

- رضوان، رأفت (2007) الإدارة الإلكترونية، الملتقى الإداري الثاني للجمعية السعودية للإدارة، القاهرة، مركز المعلومات ودعم القرار، مجلس الوزراء المصري.
- الشريفي، عباس والتتح، منال (2010). "درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في دولة الامارات العربية المتحدة للقيادة التحويلية من وجهة نظرهم"، مجلة علوم إنسانية، العدد 45.
- مكاوي، محمد محمود (2010) الإدارة الإلكترونية في: http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view
- عبد الحميد زيتون - تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات - عالم الكتب - القاهرة 2004
- نبيل جاد عزمي (2008). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبدالمجيد، حذيفة مازن (2008) تطوير وتقييم نظام التعليم الإلكتروني التفاعلي للمواد الدراسية والهندسية الحاسوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، الاكاديمية العربية في الدنمارك.
- الكليش، كريمة (2017). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلاقتها بمستوى الابداع الإداري لديهم من وجهة نظر المعلمين بمنطقة الجبل الغربي الليبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- الفليت، خلود (2018). درجة توظيف الإدارة الإلكترونية واثرها في تطبيق المعرفة لدى شاغلي المناصب العليا والوسطى في الجامعات الفلسطينية: دراسة تطبيقية على الجامعة الإسلامية بغزة-فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 26 (1)، 191-219.
- الزبيدي، سحاب (2006). تصورات مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في محافظة اربد لإمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارسهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- حسنين، خالد (2014). مفهوم التعليم عن بعد، ورقة عمل. جامعة السودان المفتوحة .
- موسى، عبدالله، المبارك، احمد (2005). التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات. الرياض، مؤسسة شبكة البيانات.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

- Robert, B. (2011). Principals perceptions of technology's influence in today's schools. (PhD Dissertation), Huston University, USA.
- Seyal, A. (2012). A preliminary study of school administrators use of information and communication technologies. Bruneian perspective, International Journal of Education and Development Using information and communication Technology (IJEDICT), Vol. 8, issue 1, pp> 29-45. jamica.
- Flangan, L & Jacopsen M. . (2014). Technology Leadership for the Twent-First Century principle. Journal of Education Administration, 41(2). pp. 111-169.